في فلسطين آنذاك، وان قيام اسرائيل واستمرارها يشكل خرقا لمبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وحتى اعتراف الامم المتحدة باسرائيل يشكل بحد ذاته اختراقا لهذه المبادىء وقد اعتبرت الدول العربية الاعتراف باسرائيل ضمن أي حدود الغاء لحقوق الفلسطينيين القومية والمدنية ضمن هذه الحدود بحيث يشمل هذا الالغـــاء حقوق الفلسطينيين الذين تم طردهم من فلسطين أو هؤلاء الذين ما زالوا يعيشون فيها .

لقد ظل موقف عدم الاعتراف باسرائيل هو الموقف العربي الاساسي من اسرائيل الى عام ١٩٦٧ (حرب يونيو) حيث جرى تعديل على السياسة الخارجية العربية بهذا الصدد على أساس امكانية القبول بتنفيذ قرار ٢٤٢ بشرط انسحاب اسرائيل مـــن الاراضي التي احتلتها من مصر وسوريا والاردن ، وبشرط عـــدم المساس بالحقوق القومية للشعب الفلسطيني أي عدم المساس بشرعية استمرار الحرب من أجل تحرير تلك الاجزاء من فلسطين التي لا تشملها مادة الانسحاب كما وردت في القرار المذكور . وما زالت منظمة التحرير الفلسطينية برفضها الاشتراك في أية تسويات قائمة على تنفيذ القرار ٢٤٢ تقيم علاقاتها واستراتيجيتها في العمل السياسي على هذا الاساس . وقد عبر البرنامج السياسي المرحلي لمنظمة التحريـــر الفلسطينية الذي اقره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الاخيرة (٨ يونيو ١٩٧٤) عن الموقف الفلسطيني من القرار ٢٤٢ ، فقد نصت النقطة الاولى من البرنامج المرحلي على ان القرار « يطمس الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا ويتعامل مع قضية شعبنا كمشكلة لاجئين ، ولذا نرفض التعامل مع هذا القرار وعلى هذا الاساس في أي مستوى من مستويات التعامل العربية والدولية بما في ذلك مؤتمر جنيف »(١٢).

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ جرى تعديل جديد على الموقف العربي من القرار ٢٤٢ وخاصة فيما يتعلق بمسألة انهاء حالة الحرب والاعتراف باسرائيل ، بحيث أصبحت نظرة الدول العربية الى اسرائيل على انها حتمية تاريخية يترك أمر التكيف معها الى الزمن ، وبرزت حول هذه النظرة تنظيرات مختلفة تراوحت بين التنبؤ بأن اسرائيل قد بدأت تواجه « ساعة العد العكسي » حيث ستبدأ عملية انهيارها تدريجيا كما حدث لجميع الامبراطوريات التي قامت بقوة التوسع العسكري ، وبين توقع قيام انفجار داخلي في المجتمع الاسرائيلي سيسبب اختفاء مفاجئا لدولة اسرائيل نفسها . وعلى أساس هذا المنطق تصبح مسألة الاعتراف باسرائيل جزءا من المناورة السياسية من أجل الاسراع في عملية فقدان الكيان الاسرائيلي لميزة قدرته على التوسع باعتبار هذه القدرة احدى العوامل المشجعة للهجرة والاقامة في اسرائيل . وبغض النظر عن أهمية الحرب النفسية كأداة من أدوات النزاع العربي ـــ الاسرائيلي ، الا أن مسألة الاعتراف باسرائيل لا تدخل ضمن هذه الادوات من حيث ضخامة المردود السياسي الذي ستنتجه على مجمل القضايا المعلقـــة بالنزاع ، وخاصـــة قضية الحقوق القوميـــة للشعب الفلسطيني . ان انهاء حالة الحرب وما سيؤدي اليه من اعتراف الدول العربية اعترافا رسميا باسرائيل سيؤدي الى الغاء هذه الحقوق ، فاستمرار حالة الحرب كان يضفي على « عدم الاعتراف » باسرائيل صبغة قانونية باعتبار ان الدول العربية كانت في حالة حرب مع طرف لا يحمل صفة الدولة(١٣).

موضوع الحدود : تحتل اسرائيل حاليا جميع مساحـــة فلسطين المعروفة في عهد الانتداب مضافا اليها مناطق من سوريا ومصر . وينص قرار مجلس الامن ٢٤٢ في جوهره على ان يتم انسحاب اسرائيل من مناطق أو المناطق التي احتلتها في حرب يونيو ١٩٦٧ على أن تصبح الحدود التي ستنسحب اليها هي حدودها الدولية التي ستقوم عليها أسس علاقاتها مع الدول العربية والدول الاخرى . وبينما يبدو الموقف العربي